المايسترو د.أحمد العود يقود الفرقة الموسيقية (ريليش كومار)

18 أغنية في تجربة موسيقية مبتكرة و4 أصوات كويتية شابة أعادت اكتشاف الذاكرة الغنائية

«أغنيتين في أغنية».. حين يصبح الطرب حاصل ضرب في اثنين!

جاسم بن ثاني

عبدالله طارق

خميس الخميس

فهد السالم

«سينك» تراهن على التجديد.. والعود قاد توليفة جمعت الألحان والكلمات في انسجام لافت

ياسر العيلة

في تجربة فنية غير مألوفة، حملت الكثير من الذكاء الموسيقي والدهشة الطربية، شهدت قاعة الشيخ جابر العلي الصباح الموسيقية بمركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي، مساء أمس الأول، حفل «أغنيتين في أغنية»، الذي قدم تصورا مبتكرا لإعادة اكتشاف الأغنيات المحبوبة، عبر دمج مقاطع من عملين غنائيين في صياغة واحدة، تلتقي فيها الألحان وتتداخل الكلمات، وكأن الأغنيتين كتبتا ولحنتا لتشكلا عملا واحدا. ولم تكن الفكرة مجرد انتقال من أغنية إلى أخرى، أو جمع لحنين في قالب واحد، بل قامت على اختيار مدروس لأعمال تتقارب في موضوعاتها وقوافيها، وتنسجم في ألحانها وإيقاعاتها، بما يجعل الانتقال بينها سلسا ومقنعا للأذن، ويمنح المستمع متعة اكتشاف علاقة جديدة بين أغنيات يعرفها ويحفظ تفاصيلها.

الحفل، من إنتاج شركة «سينك» للإنتاج الفني، جاء على جزأين تخللتهما استراحة، وضم 18 أغنية بواقع تسع في كل جزء، قدمها أربعة من الأصوات الكويتية الشابة، هم عبدالله طارق وفهد السالم وجاسم بن ثاني وخميس الخميس، بمصاحبة فرقة موسيقية مميزة بقيادة المايسترو د.أحمد العود، أحد الأسماء البارزة في قيادة الفرق الموسيقية على مستوى الخليج والعالم العربي، وسط حضور جماهيري كبير رفع لافتة «كامل العدد».

كانت البداية مع الكورال الذي قدم أغنيتي «قلبي عشقها» و«ياريت فيا أخبيها»، في اختيار بدا أشبه ببطاقة تعريف موسيقية بفكرة الحفل، وسرعان ما تفاعل الجمهور مع هذا المزج الذي وضعه منذ اللحظات الأولى أمام تجربة مختلفة عن المعتاد.

بعدها صعد المطرب خميس الخميس إلى المسرح، مقدما توليفة جمعت بين «أحبك» و«أسهر أيام وليالي»، ثم انتقل إلى «تحدوه البشر»، التي حظيت بتفاعل لافت، قبل أن يواصل التجربة بمزج أغنيتي «ما عليه» و«اللي نساك».

وجاء الدور على المطرب فهد السالم، الذي قدم توليفة جمعت بين «أنتي ملاك» و«رهيب»، ثم أخرى بين «حلم عمري» و«اللي لقى أحبابه»، مستفيدا من التنوع اللحني والتعبيري الذي أتاحته الفكرة، قبل أن يطل المطرب جاسم بن ثاني بتوليفتين، الأولى بين «الله يا خوفي» و«وين رايح»، والثانية بين «خير إن شاء الله» و«جيتك هوى»، لينال أداؤه استحسان الجمهور وتصفيقه.

وقبل نهاية الجزء الأول، جاء دور المطرب عبدالله طارق، الذي قدم ثلاثة أعمال، جمعت الأولى بين «معقولة» و«كل شيء معقول»، والثانية بين «أنا لغيرك» و«رجاوي»، فيما جمعت الثالثة بين «أحبك» و«تذكرني»، لتشعل حماس الحضور وتختتم الجزء الأول بجرعة مكثفة من الطرب والحنين.

من وجهة نظري، تكمن جاذبية «أغنيتين في أغنية» في قدرته على مخاطبة الذاكرة العاطفية للجمهور بطريقة مبتكرة، إذ يتعرف المستمع إلى لحن مألوف ارتبط بمرحلة من حياته أو ذكرى خاصة، قبل أن تفاجئه كلمات أغنية أخرى تتداخل معه في سياق لم يعتده، فيكتشف أن عملين مختلفين يمكن أن يلتقيا في المعنى والإحساس، رغم اختلاف زمن إنتاجهما أو أسلوب تقديمهما.

وهنا تحديدا تكمن متعة التجربة، فهي لا تكتفي باستدعاء الأغنيات المحبوبة، وإنما تعيد تقديمها من زاوية جديدة، تجعل الجمهور ينصت إليها مجددا، وكأنه يكتشف بعض تفاصيلها للمرة الأولى. إنها لعبة موسيقية ذكية تستثمر الألفة من دون أن تقع في فخ التكرار، وتمنح الذاكرة الغنائية مساحة رحبة للتجديد.

وعقب الاستراحة، عاد الجمهور إلى أجواء الحفل بجرعة إضافية من الطرب، فقدم خميس الخميس توليفة جمعت بين «يا خوي» و«يا طيب القلب»، فيما جمع عبدالله طارق بين «معقول» و«بتمون»، ثم بين «قلب خواف» و«لماح»، وواصل جاسم بن ثاني تقديم اختياراته من خلال «للصبر آخر» و«آخر كلام»، قبل أن يجمع بين «تعال» و«لمني بشوق»، فيما تولى فهد السالم مهمة ختام الأمسية، مقدما توليفة بين «صدقيني» و«وينك»، وأخرى بين «قلت رجعت ليه» و«أشوف فيك يوم»، قبل أن يختتم الحفل بمزج «ياما حاولت» و«ولهان»، وسط تصفيق وإعجاب كبيرين من جمهور متنوع الأعمار، جمعه عشق الطرب الجميل.

ويحسب للقائمين على الحفل، وفي مقدمتهم شركة «سينك» المنتجة، حسن اختيار الأغنيات ومدى قابليتها للاندماج في صياغة واحدة، مع مراعاة الانسجام بين الجمل اللحنية والإيقاعات، وصولا إلى انتقالات لا تشعر معها الأذن بوجود فاصل حاد بين العملين.

وفي تقديري، كان التحدي الأكبر يكمن في التوافق بين المقامات الموسيقية التي تقوم عليها الألحان، فلكل مقام خصوصيته التعبيرية وطابعه السمعي، وقد يختلف مقام الأغنية الأولى عن الثانية، ما يتطلب إما اختيار أعمال متقاربة مقاميا، أو إعداد جملة موسيقية انتقالية تمهد للمستمع الانتقال من أجواء لحنية إلى أخرى بسلاسة وتناغم.

أما المطربون الأربعة، فلم يقتصر نجاحهم على جودة أصواتهم أو قدرتهم على أداء الأغنيات منفردة، بل امتد إلى مهارتهم في التعامل مع الانتقالات، وضبط مواضع الدخول والخروج، والمحافظة على التعبير العاطفي للأغنية رغم اختصار مقاطعها، وهي مهمة تحتاج إلى وعي موسيقي وحضور أدائي، حتى لا يتحول الدمج إلى مجرد استعراض للألحان، على حساب روح الأغنية ومعناها.

ما قدمه «أغنيتين في أغنية» يؤكد أن الأغنيات المحبوبة ليست مجرد أعمال ارتبطت بزمنها، بل تمتلك قابلية للتجدد متى وجدت الرؤية الفنية القادرة على إعادة قراءتها وتقديمها بصورة تحترم أصلها وتضيف إليها في الوقت نفسه.

في المحصلة، لم يكن حفل «أغنيتين في أغنية» مجرد أمسية لاستعادة الأغنيات الجميلة، بل تجربة أعادت ترتيب علاقتنا بها، وأثبتت أن التجديد الحقيقي لا يعني التخلي عن الذاكرة، وإنما منحها حياة أخرى.

وعندما تتصافح الألحان بهذا القدر من الذكاء، ويجتمع حسن الاختيار مع الأداء المتقن، يصبح الطرب أكثر من مجرد استعادة للماضي، يصبح اكتشافا جديدا له، وكأننا بالفعل أمام «أغنيتين في أغنية»، وطرب حاصل ضرب في اثنين!

البحيري: بودكاست «كالوس» تعدى المليون مشاهدة

بشار جاسم الكندري

يواصل خالد البحيري تصوير حلقات برنامجه «كالوس» على «يوتيوب»، حيث يعد من البرامج الجميلة التي نشاهدها في الآونة الأخيرة، من حيث اللقاءات الفنية وكواليس الأعمال مع أهم نجوم الساحة الفنية.

«الأنباء» التقت البحيري أثناء تواجده في حفل افتتاح مسرح الدسمة، وباركت له نجاح البرنامج، وعن فكرته قال: «فكرة برنامج (كالوس) أتت بعد تواجدي مدة زمنية طويلة عبر منصات التواصل الاجتماعي باسم (مونولوج)، والمحتوى الفني بحت الذي تم تقديمه في هذه الفترة من تغطيات وانتقاد لبعض المسرحيات أو المسلسلات، وبعد تكوين علاقات كبيرة في الوسط الفني وتكوين قاعدة جماهيرية جميلة أتت فكرة البودكاست، ولكن كان السؤال: شلون أطلع بصورة مختلفة عن باقي البودكاستات؟ وشنو راح أقدم؟ فاعتمدت بالدرجة الأولى أن يكون اختيار الضيف مدروسا ومو عشوائي، والإعداد أكيد كان الشي الثاني اللي يخلي البودكاست يطلع بصورة غير عن بقية البرامج، وكانت أول حلقة للفنان مبارك المانع، وكانت الصدمة أنها حققت 100 ألف مشاهدة في يوم واحد، وفي اليوم اللي يليه 200 ألف مشاهدة، وإلى الآن تقريبا في حدود نص مليون، كذلك حلقات الفنانين فهد البناي وآلاء الهندي ونوف السلطان وريان دشتي وبدر الشعيبي وحمد العماني، التي تعدت مشاهداتها المليون مشاهدة».

أما الضيوف القادمون الذين راح يقابلهم في البودكاست فقال: «بثينة الرئيسي، وزينب بهمن، وخالد البريكي وآخرون، ومن المتوقع أن ينتهي بودكاست (كالوس) في موسمه الأول عند وصول الحلقة 15، ومن الممكن أن نرجع في موسم ثان أو بفكرة لبرنامج آخر؛ لأن الجمهور يحب التنويع في أفكار البودكاست، خصوصا مع العدد الكبير من البرامج».

خالد البحيري في بودكاست «كالوس»

.. ومع الفنان حمد العماني

بعد تطويره وفق أعلى المعايير العالمية

«عرس الجن» أول مسرحية بـ«الدسمة»

مفرح الشمري

انطلقت أمس عروض مسرحية «الطاقة نورة ـ عروسة الجن» على خشبة مسرح الدسمة، وتستمر حتى 31 الجاري، لتعود مجددا من 5 إلى 7 نوفمبر المقبل، مسجلة أول حضور مسرحي على الخشبة بعد الانتهاء من أعمال التطوير والترميم الداخلي والخارجي وفق أعلى المعايير العالمية.

المسرحية من تأليف وإشراف عام د.عبدالعزيز المسلم، وإخراج محمد عبدالعزيز المسلم، ويشارك فيها نخبة من الفنانين تتقدمهم هدى حسين، إلى جانب محمد العجيمي وميس كمر ومشعل الشايع، بمشاركة مجموعة من الفنانين والفرقة الشعبية لمجموعة السلام للاستعراض.

وتستلهم المسرحية أجواء الأعراس الشعبية الكويتية، لتنسج منها حكاية تمزج الغموض بالرعب والكوميديا والاستعراض، مستندة إلى الموروث الشعبي في معالجة مسرحية توظف الموسيقى والحركة والمؤثرات البصرية لصناعة أجواء مشحونة بالمفاجآت والتشويق.

ويكتسب انطلاق العروض أهمية إضافية لكونه يتزامن مع عودة مسرح الدسمة بعد تطويره من مجموعة السلام الأولى للتجارة العامة والمقاولات التي فازت بمزايدة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، في خطوة تعيد الحياة إلى أحد المسارح البارزة في الكويت، وتفتح خشبته مجددا أمام الأعمال الفنية والجمهور.

هدى حسين في مشهد من المسرحية

طارق سليمان: «السامري» نبض التراث

يؤكد المطرب طارق سليمان، الملقب بـ«ملك السامري»، أن الفنون الشعبية تمثل جزءا أصيلا من هوية الكويت وذاكرتها، وتحمل حكايات الأجيال وملامح الماضي التي تستحق أن تبقى حاضرة في وجدان الأبناء.

ويرى سليمان في تصريح صحافي أن السامري ليس مجرد لون غنائي، بل إرث يعبر عن أصالة المجتمع الكويتي وتاريخه، مشددا على أهمية تقديمه بروح متجددة تستفيد من التطور الموسيقي، من دون المساس بجذوره وإيقاعاته التي تمنحه خصوصيته.

ويشير إلى أن الأغنية الشعبية لا تزال تحظى بمحبة الجمهور الكويتي والخليجي، مؤكدا أن الحفاظ عليها مسؤولية مشتركة بين الفنانين والشعراء والملحنين والمؤسسات الثقافية والإعلامية، لضمان انتقالها إلى الأجيال المقبلة.

ويختصر سليمان النجاح الحقيقي في قدرة الفنان على ترك بصمة تعيش في ذاكرة الناس، مؤمنا بأن الفن الأصيل يحتفظ بقيمته مهما تغير الزمن، ما دام هناك من يحمله بمحبة ووفاء.

طارق سليمان

انطلقت أولى حلقاته عبر iQIYI

«ابن بطوطة».. التاريخ والفانتازيا

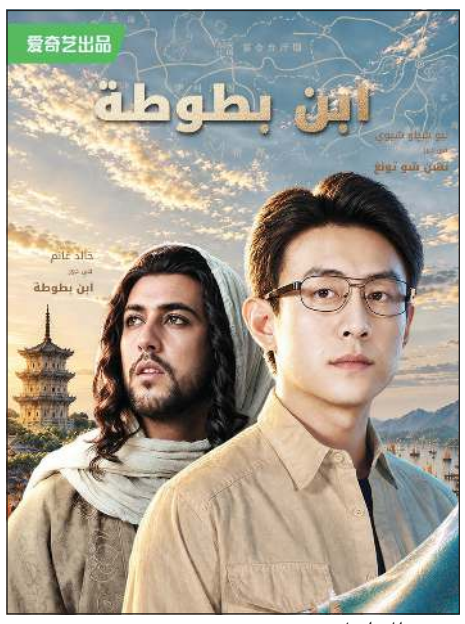

بوستر المسلسل

القاهرة ـ خلود أبو المجد

انطلقت منصة iQIYI أمس بعرض أولى حلقات المسلسل القصير «ابن بطوطة» بمشاركة الممثل المغربي خالد غنام والصيني ليو شياوشو، في عمل يجمع بين التاريخ والفانتازيا. ويتكون المسلسل من 50 حلقة، صورت في مدينة تشوانتشو الصينية، ويستعيد شخصية الرحالة المغربي ابن بطوطة في مغامرة خيالية تعيده إلى المدينة بعد نحو 700 عام، حيث يخوض رحلة لكشف أسرار أثرية وحماية كنوز طريق الحرير البحري ويتوافر العمل بنسخة مدبلجة باللغة العربية، في خطوة تهدف إلى تعزيز التبادل الثقافي والتواصل الحضاري بين الصين والعالم العربي.

شيرين في لبنان 26 ديسمبر

تستعد المطربة شيرين عبدالوهاب للقاء جمهورها في لبنان من جديد، من خلال حفل غنائي مرتقب يوم 26 ديسمبر المقبل، في عودة ينتظرها محبوها للاستمتاع بصوتها وأغانيها على المسرح، وسط ترقب لما ستقدمه خلال الأمسية التي تجمع بين الإحساس والطرب. وذلك حسب ما أعلنه منظم الحفل ياسر الحريري عبر حسابه على «إنستغرام»، إذ ستستضيف قاعة الكونغرس في لبنان الحفل تحت شعار «ملكة المشاعر».

ويأتي الحفل بالتزامن مع استمرار نشاط شيرين خلال هذا العام وطرحها مجموعة من الأغاني الجديدة التي تنوعت في موضوعاتها وألوانها الموسيقية، لتقدم لجمهورها تجارب مختلفة تجمع بين الأغاني العاطفية والإيقاعات الأكثر حيوية.

عبادي وناتاشا بـ«موسم الرياض»

ضمن موسم الرياض بنسخته السابعة، يستعد المطرب عبادي الجوهر إلى إحياء حفل غنائي إلى جانب المطربة ناتاشا، في إطار الحفلات الغنائية التي يشهدها الموسم الحافل بالفعاليات.

أعلن المستشار تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للترفيه السعودية، عن الحفل المرتقب وكشف تفاصيله، مشوقا الجمهور للأمسية بالقول: جلسة طربية تجمع الفنان الكبير عبادي الجوهر والفنانة ناتاشا بمشاركة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو أمير عبدالمجيد، الحفل يقام 6 نوفمبر على خشبة مسرح محمد عبده أرينا في الرياض.

عبادي الجوهر

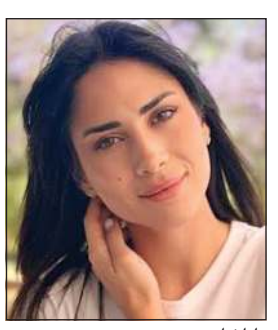
ناتاشا